Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢)

عدى بن زيد

عدى بن زيد العبادى التميمى ، وهو إنما يشتهر بالنسبة الأولى ، وهى نسبة دينية لا عرقية أطلقت على طائفة من العرب ـ على اختلاف قبائلهم ـ اجتمعوا بالحيرة على النصرانية فسموا عبادا لأنهم عباد الله تمييزا لهم من الوثنيين أو أنفة من أن يطلق عليهم « عبيد » إلى غير ذلك من التعليلات التى زخرت بها كتب الأدب القديمة والحديثة (١) .

أما النسبة الثانية فهى نسبة عرقية قبلية تشير إلى أنه من تميم ، وبعض المؤرخين يقف به عند ذلك ، والبعض الآخر يصل منها إلى مضر بن نزار .

ولد ونشأ بالحيرة فى النصف الثانى من القرن السادس الميلادى فى أسرة ذات علاقات وطيدة بالأكاسرة ملوك فارس والماذرة عمالهم على الحيرة فقد تولى جده حماد الكتابة للنعمان الأكبر ، واستطاع أبوه زيد بن حماد أن يحذق الكتابة العربية فى حياة أبيه ، فلما توفى حماد انتقل زيد إلى رعاية صديق والده من الدهاقين المرازبة العظماء(٢) فعلمه الفارسية ، ومكن له من أن يكون على البريد لكسرى ، فمكث يتولى ذلك زمانا .

ولما مات النعمان الأكبر والى كسرى على الحيرة واختلف أهل الحيرة حول من يملكونه عليهم حتى يختار كسرى ملكا آخر ، أشار عليهم الدهقان أن يختاروا زيد ابن حماد ، فملكوه عليهم إلى أن عقد كسرى للمنذر بن ماء السماء .

---

(١) راجع فى ذلك الأغانى ص١٥٦ ج١١، ومعجم البكرى ج ١ ص٢٣ وما بعدها وسمط اللالى للبكرى ص ٢٢١ والاشتقاق لابن دريد ص ١١ والعصر الجاهلى لشوقى ضيف ص ١٠٠ الطبعة السابعة .

(٢) الدهقان فارسى يعنى التاجر ، والمرازبة جمع مرزبان وهو الفارس الشجاع .